

وسائل الوقاية من الانحرافات العقيدية 2- المحاضرة 11- العقيدة - المستوى الأول 2 - أ.د. عبدالله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالأزهار في البستاني - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:47](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. ثم اما بعد ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات في هذا اللقاء وفي هذا الدرس - [00:01:00](#)

وهي المحاضرة الحادية عشرة من سلسلة دروس العقيدة في العقيدة الاسلامية وحديثنا لا يزال في الحديث عن وسائل الوقاية من الانحراف عن العقيدة الصحيحة حفظنا الله واياكم من الانحراف واسبابه - [00:01:17](#)

ورزقنا الوقاية من ذلك وكنا تحدثنا في المجلس السابق عن بعض هذه الاسباب فذكرنا من هذه الاسباب اتباع الصراط المستقيم القائم على منهاج النبوة. وتكلمنا في هذا الموضوع بما يكفي - [00:01:38](#)

والامر الثاني الحذر من دعاة السوء وائمة الضلالة وتكلمنا في ذلك بما هو يعني لا يقوم بمقامه وحديثنا اليوم انما هو عن الامتناع عن الغلو في الدين والحذر منه وحقيقة الوقاية - [00:01:58](#)

هي ما يقابل اسباب الانحراف وحينما ذكرنا اسباب الانحراف وعددناها في المجالس السابقة وقلنا ان من اهمها الجهل بالعقيدة واتباع دعاة السوء الهوء الغلو في الصالحين التقليد اتباع سبل الضلال الغفلة الكبر اتباع الشيطان - [00:02:19](#)

فكل سبب من اسباب الانحراف سبل السلامة والوقاية منه هو اتقاء ذلك السبب ومعالجته فكنا انتهينا الى الحديث عن الامتناع عن الغلو في الدين. وهذا في مقابل ما تقدم من ان - [00:02:40](#)

من اسباب الانحراف عن العقيدة هو الغلو في الدين في الصالحين على وجه الخصوص وتقدم هذا في السبب الرابع من اسباب الانحراف والغلو في الدين والحذر منه. وكما تقدمنا وشرنا فيما تقدم في في - [00:03:00](#)

التنبيه على هذا الامر جاءت النصوص صريحة في النهي عن هذا المسلك الذميم وبين الله سبحانه وتعالى في العديد من الايات انه سبب ضلال الامم السابقة وسبب انحرافهم عن الحق - [00:03:18](#)

ولهذا قال الله عز وجل مخاطبا هذه الامة او مخاطبا اهل الكتاب بالتحذير من الغلو وبيان انه من اكبر اسباب الانحراف والضلال. يا اهل كتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - [00:03:39](#)

وقال الله عز وجل ايضا قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم كما جاء في سورة المائدة. النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من مسلك هؤلاء الغلاة الذين غلوا في دينهم فادى ذلك الى - [00:04:00](#)

انحرافهم وضلالهم وبعدهم عن الحق وعن الوسطية وعن الاستقامة عن دين الله عز وجل وفي هذا كما تقدم معنا في السابق ورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس - [00:04:17](#)

اياكم والغلو فان اياكم الغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين قالها النبي صلى الله عليه وسلم متى في حجة الوداع

عند رمي الجمرات حينما امر بلقط حصيات له عليه الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام بمثل هذا - [00:04:33](#) واياكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو الدين وجاءت نصوص كثيرة في هذا المعنى تبين خطورة الغلو والغلو كما تقدم معنا وتكلمنا فيه فيما تقدم هو يعني مجاوزة الحد - [00:04:59](#)

المشروع آ في الدين ويشمل ذلك في الاعتقادات ويشمل ذلك في الاقوال ويشمل ذلك في اه الاعمال ويقابل الغلو الاستقامة وهذا ما امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم حينما قال فاستقم - [00:05:16](#)

كما امرت ومن تاب معك ولا تطوا والطغيان هو الغلو هو مجاوزة الحد اذا من وسائل الوقاية من الضلال والانحراف ذات اليميني او ذات الشمال هو الاستقامة على امر الله عز وجل والاستقامة - [00:05:36](#)

على دينه والاستقامة على طاعته والاستقامة على صراطه المستقيم كما قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل تتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:05:56](#)

والاستقامة هي تحقيق الوسطية التي هي من خصائص وميزات هذا الدين العظيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا فلذلك من وسائل الوقاية من الانحراف - [00:06:15](#)

والضلال البعد عن الحق هو ملازمة الاستقامة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث قال عليه الصلاة والسلام استقيموا ولن تحصوا استقيموا ولن تحصوا ومعنى ولن تحصوا يعني لن تطبقوا كامل الاستقامة - [00:06:36](#)

لكن اجتهدوا في تحقيق هذه الاستقامة بقدر ما تستطيعون. فالانسان اذا جاهد نفسه في تحقيق الاستقامة على امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. والعقيدة الصحيحة فان الله قد وعد ووعد الحق - [00:06:59](#)

في تثبيته واعانته على ذلك. قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لا مع المحسنين واثى الله عز وجل على الذين سلكوا طريق الاستقامة والبعد عن الغلو. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة - [00:07:18](#)

الا تخافوا ولا تحزنوا فلا شك ان الاستقامة والبعد عن كل مظاهر الغلو انها من وسائل الوقاية والسلامة من الانحراف ولذلك نجد ان كل من حاد عن الاستقامة زل به الطريق اما الى الغلو - [00:07:43](#)

في في والافراط تجاوز الحدود الشرعية كما هو حاصل في السابق عند بعض الفرق كالخوارج ومن سلك مسلكهم الذين شددوا على انفسهم ضيقوا على انفسهم وغلوا للالتزام بدين الله عز وجل - [00:08:05](#)

ادى بهم ذلك الى الانحراف عن الصراط المستقيم استحلال حرمات الله عز وجل ودماء المسلمين وشق وشق طاعة عن جماعة المسلمين والخروج عن جادة المسلمين. نسأل الله العافية والسلامة. وذلك الفكر له امتداده الى ساعتنا - [00:08:30](#)

هذه بسبب الغلو والانحراف عن صراط الله المستقيم. في مقابل ذلك التفریط عند الطرف الاخر وهو تميع الدين والتفريط في الاستقامة على دين الله عز وجل والتساهل في ذلك والبعد - [00:08:50](#)

عن الاستقامة حتى اذا ادى ذلك الى التحلل من دين الله عز وجل والتحلل من الالتزام بطاعته سبحانه وتعالى ولم عندهم من الدين الا ما يعني الا الشعارات فقط. وهذا بلا شك هو من الخلل الظاهر الجلي الذي - [00:09:07](#)

ادى الى اشكالية في مثل هذه الامور. فالمؤمن مأمور بالاستقامة على دين الله عز وجل والابتعاد عن كل آ مظاهر الغلو افراطا او تفريطا والاستقامة على دين الله عز وجل. يشمل ذلك العبادة ويشمل - [00:09:27](#)

المعتقد ويشمل المعاملة. اه الفاصل ثم نعود لاستكمال الحديث في هذه النقطة والله اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالاظهار في البستان للسفر فوائد عديدة. واثار حميدة وقديما قال الشافعي رحمه الله - [00:09:48](#)

تعرب عن الاوطان في طلب العلاء وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان يحرص قبل سفره على امور منها. صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح - [00:10:18](#)

ان يستخير ويستشير. التوبة وقضاء الدين. والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله ليختار الرفقة الصالحة في السفر ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له - [00:10:44](#)

وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس وقد دعا لامته بالبركة في بكورها ويبتدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها - [00:11:04](#)

فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون - [00:11:24](#)

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في اهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب - [00:11:46](#)

له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل وينبغي ان يكون الذكر صاحباً له وانيساً. والدعاء قرينا له وسميراً. فهو مظنة الاجابة - [00:12:14](#)

واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلاً اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. وان نزل منزلاً دعا وقال - [00:12:35](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والالتيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين - [00:12:54](#)

وكذا الجمع اذا كان سائراً. فان كان نازلاً في مكان فالأفضل الصلاة على وقتها قصراً. ويجوز له الجمع ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلدته - [00:13:15](#)

قال ايون تائبون عابدون. لربنا حامدون والحمد لله. اجدد الترحيب بالاخوة والاخوات مشاهدين المشاهدات ونستمر في الحديث عن وسائل الوقاية من الانحراف سائلين المولى عز وجل ان يقينا الانحراف وسائره آآ ان يحميننا واياكم والمسلمين جميعاً - [00:13:35](#)

ذكرنا ان من وسائل الوقاية من الانحراف هو الامتناع عن الغلو في الدين والحذر منه والوسيلة الخامسة من الوسائل السلامة من الانحراف هو الاستجابة لامر الله تعالى باتخاذ الشيطان عدواً وذلك بجهاده بتحقيق العبودية لله عز وجل من ومن الاستعاذة به عز وجل ومن التوكل عليه واخلاص الدين كله - [00:14:12](#)

له سبحانه وتعالى بفعل او امره وترك منهياته. وجاءت نصوص كثيرة في هذا المعنى اه هذه الفقرة وهي الاستجابة لامر الله باتخاذ الشيطان عدواً هي في مقابل سبب الانحراف السابق الذي اشارت اليه او تقدم الكلام عليه وهو ان من اسباب الانحراف هو اتباع الشيطان. وقد - [00:14:41](#)

امر الله عز وجل وحذر من الشيطان وبين الله عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وهذا امر الهي يبين الله سبحانه وتعالى لنا من هو العدو الحقيقي لنا وما هو الواجب علينا تجاهه - [00:15:07](#)

فلذلك يجب الحذر من كل مداخل الشيطان الخفية والجالية. وخطواته التي يخطو بها الى الانسان ويخطو بالانسان اليها من اجل انحرافه وبعده عن الاستقامة وعن صراط الله تعالى المستقيم قال الله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:15:30](#)

الا من اتبعك من الغاوين. وهذه ايات صريحة ومحكمة في التحذير من الشيطان واتباع وساوسه وشبهاته وآآ خطواته فهو عدو لنا واجب علينا ان ان نتخذه عدواً وان نعلن الحرب - [00:15:53](#)

اه في عداوته والحذر من ان يوقعنا في شباكه وشراكه اعاذنا الله واياكم منه وبين الله عز وجل ان عباد الله عز وجل المستقيمون على طاعته الملتزمين بامرهم المجتنبين عن نهيه لا سلطان للشيطان عليهم. لان كيد الشيطان - [00:16:13](#)

كان ضعيفاً عند استقامة الانسان على دين الله عز وجل وعلى امره وعلى طاعته. وانما آآ سلطانه على الذين يتبعونه. الذين يسلمون له القيادة. الذين يستجيبون له الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان - [00:16:34](#)

تحذير صريح من الله سبحانه وتعالى في عبادة الشيطان واتباعه وطاعته في تحسينه الباطل وصدّه عن الحق ويقول الله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون - [00:16:55](#)

إذا لجأ الانسان واستجاب الى الله عز وجل واستقام على دينه وتوكل عليه فان الله يحميه من كل صور التلبيسات الشيطانيه
مدخله اعادنا الله واياكم منها وهو قد اخذ على نفسه واقسم - [00:17:13](#)

وهو يعلم الحق لكنه حاد عنه كبرا واستكبارا وعنادا والا فقد قال فبعزتك كما قال الله عز وجل عنه قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين
اخذ عهدا على نفسه في اغواء بني ادم ادم جميعا - [00:17:32](#)

الا عبادك منهم المخلصين. هناك طائفة من عباد الله عز وجل هؤلاء لا سبيل للشيطان عليهم ولذلك فالواجب على المسلم ان يجتهد
قدر استطاعته في ان يكون من عباد الله المخلصين لا من عبدة الشيطان اتباع الشيطان وتزيينه وتلبيسه. وفي قوله تعالى واما -
[00:17:50](#)

من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. هذا يبين الله لنا من سبل الحماية لان الشيطان الله عز وجل جعله يعني له من
الوسائل والسبل ما يمكن ان يصل بها الى الانسان لكن مع ذلك في المقابل الله عز وجل - [00:18:14](#)
من وسائل الحماية وسبل الوقاية منه والاستعاذة منه ما يحمينا باذن الله عز وجل. ولا يمكن ان يدخل الينا الشيطان الا اذا فرطنا
التحصن منه وفتحنا له الباب على مصراعيه. والا فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لكن
مع - [00:18:36](#)

وهناك من وسائل الحماية والوقاية منه ما لو تمسكنا بها اذا سلمنا منه ومن كيده ومن اغوائه. ومنها هذه الصورة التي بينتها هذه الاية
قال الله عز وجل واما ينزغك من الشيطان نزع فاستعذ بالله - [00:18:59](#)

الشيطان له نزغات وله لمة وله تأثير على النفس وعلى الهوى. لكن اذا تذكر الانسان الله واستعاذ بالله عز وجل منه فان الله يعيذه.
والله عز وجل يحميه من نزغات الشيطان وتلبيسه - [00:19:21](#)

ولهذا قال واما ينزغك من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا صورة
منصور هذه المداخل الشيطانية على الانسان وهو يسعى جاهدا - [00:19:41](#)

في اغواء الانسان وانحرافه عن الجادة وعن الصراط المستقيم يبدأ باشغاله المفضولات عن الفاضلات ثم اذا انقاد له الانسان اخذ به
خطوة اخرى الى اشغاله بالمباحات دون المفضولات. ثم جره الى الانشغال بالمكروهات - [00:20:03](#)

الى الكبائر والمحرمات الى البدع والمحدثات ولا يرضى الا ان يخرج من دائرة الاسلام والعياذ بالله وهذه وسائل الشيطان في
الدخول الى الانسان كما مر معنا واشرنا اليها فيما تقدم. لا تخرجوا عادة عن احد مسلكين وطريقين. اما مسلك الهوى - [00:20:26](#)

والشهوات وما تهواه النفس وما تزيد فيهم الشيطان الباطل حتى يوقعهم في شباكهم واما مسلك الشبهات وهو التشكيك
والوسوسة والطعن في حقائق الدين الثابتة واصوله ومبادئه البينة. اذا لم يستطع ان - [00:20:51](#)

يأتي للانسان من طريق الشهوة اتى اليه من طريق الشبهة. واكثر ما تأتي الشبهات الى العباد والى طلبة العلم والى الذين اه يعني
عندهم شئ من التمسك بدين الله عز وجل وتحري الحق فيأتيهم الشيطان اذا لم يتحصنوا منه من باب - [00:21:15](#)

اه من باب الشبهات وقد ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا بخطورة شبهات الشيطان ومثال حي يجده الانسان احيانا من
نفسه. لكنه اذا عرف الانسان انها من وسوسة الشيطان فانها لا تضره ولا يلتفت اليها - [00:21:35](#)

لا تؤثر في دينه ابدا ولله الحمد. يقول يأتي يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المتفق عليه يأتي الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا - [00:21:56](#)

حتى يقول من خلق ربك يتدرج به من خلق السماوات من خلق الارض من خلق الانسان من خلق الكون الى ان يأتي الى ان يقول
طيب هذا خلق الله. فمن خلق الله؟ تعالى الله - [00:22:10](#)

فمن خلق الله؟ من باب التلبيس والتشكيك؟ وافساد عقيدة المسلم. ماذا ما هو الواجب اذا وصل بنا وسوسة الشيطان الى مثل
هذه الشبهة قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته - [00:22:27](#)

اذا وصل الى هذه الدرجة فليعلم انها من وسوسة العدو المبين فعليه ان يستعيد ان يحتمي بالله ان يلجأ الى الله فليستعذ بالله اي لا

يستمر في التفكير ومثل هذه الوسوس التي يلقيها - [00:22:48](#)

فاصل ثم نعود لاستكمال ما تبقى في هذا الموضوع. الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم. ورحمة الله وبركاته اول ما نحاسب عليه يوم القيامة الصلاة. فان كان في الفرائض نقص كملتها النوافل كما في حديث ابي هريرة - [00:23:09](#)

رضي الله عنه. لذا فالمحافظة على النوافل امر مهم جدا. ومن اهمها الرواتب التابعة للصلوات الخمس وهن اثنتا عشرة ركعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم اثنتي عشرة - [00:23:41](#)

وتركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة. اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر. واهمها على الاطلاق ركعة الفجر. قال - [00:24:01](#)

صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء منه من النوافل اشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر. والاربع التي قبل الظهر. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:24:21](#)

فلا يدع اربعا قبل الظهر. وقال صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرم على النار وراتبة المغرب والعشاء تصليان في البيت. قال ابن عمر فاما المغرب والعشاء والجمعة - [00:24:41](#)

فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته. وليس للجمعة سنة راتبة قلبية. وانما يشرع لمن دخل المسجد قبل دخول الخطيب ان يشتغل بما يقربه الى الله من نوافل الصلاة والقراءة ونحو ذلك. ويشترع قضاء - [00:25:01](#)

الرواتب اذا فاتت. قال ابن القيم كان هديه صلى الله عليه وسلم قضاء السنن الرواتب. فحافظ على قوافل العبادات لتكون من السابقين بالخيرات. قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد - [00:25:21](#)

ومنهم سابقون بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه تقدم الكلام على ان من وسائل الوقاية من الانحراف هو الاستجابة لله وللرسول والاستجابة الى اتخاذ - [00:25:51](#)

الشيطان لنا عدونا البعد عن الشيطان وتلبيسه. وكنا تحدثنا في اخر الفقرة عن ان من وسائل الشيطان في اغواء بني ادم هو باب الشهوات وباب الشبهات. وذكرنا صورة منصور الشبهات وهو الوسوسة التي يلقيها الانسان في ذهن الانسان فتفسد عليه وتقلقه في

حياته وفي - [00:26:31](#)

يقع عنده من الشك والتشكيك لكن اذا عرف الانسان ان هذه انما هي من وسوس الشيطان فليأخذ التوجيه النبوي فليستعذ بالله ولينته من هذه الوسوسة وانها لا تضره ولذلك ورد عن - [00:26:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. الشيطان يكيد لبني ادم. ومن صور الكيد هذه الوسوسة الصورة الثانية هي الشهوات مسلك الشهوات ومسك الشهوات هو الذي يعني اشار اليه السبب السادس من وسائل الوقاية -

[00:27:20](#)

من الانحراف عن العقيدة وهو عدم اتباع الهوى والظن والتقليد الاعمى للاباء والعلماء والسادة والكبراء والحذر من ذلك من ذلك غاية الحذر والاعتماد على الدليل والحجة والبينة والبرهان في مقابل - [00:27:45](#)

الشبهات وعلاجها انما يكون بالعلم واليقين والاستجابة لله وللرسول الجانب الثاني هو جانب اتباع الهوى وعدم اتباع الهوى وهو وسيلة من وسائل الوقاية من الانحراف هو لمعالجة اتباع الهوى الذي هو سبب من اسباب الانحراف الذي سبق الكلام عليه وذكرنا

معنى الهوى وخطورة الهوى - [00:28:08](#)

ما يترتب عليه وكل ما جاء في القرآن من ذكر الهوى فانما هو على سبيل الذنب ان ما هو على سبيل الذم لخطورته السلامة من الهوى بكل صورته هو الاستجابة لله وللرسول - [00:28:36](#)

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الشيطان ان يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. وقال سبحانه وتعالى -

[00:28:57](#)

فان لم يستجيبوا لك اعلم ان ما يتبعون اهواءهم. فالله عز وجل بين ان ثمة مسلكين لا ثالث لهما. ما هما؟ مسلك اتباع الاستجابة لله وللرسول والاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم ومسلك - [00:29:20](#)

اتباع الهوى. فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم فاذا لم تجب الانسان للنبي صلى الله عليه وسلم ويسلم له ويسلم وينقاد فانما هو متبع لهواه لذلك جاءت النصوص الصريحة في التحذير - [00:29:38](#)

من اتباع الهوى حتى للنبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه بابيه هو وامي ونفسه عليه الصلاة والسلام من ان يقع في شيه من ذلك ولكنه من باب لامته. قال الله عز وجل ثم جعلناك على شريعة من الامر - [00:29:57](#)

اتباعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون الله جعلناك على شريعة من الامر على طريقة واضحة بينة بينة المعالف المعالف اتباعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون وقال تعالى في ذكره عن داوود عليه السلام يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض - [00:30:13](#)

فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ولا تتبع الهوى اذا كان انبياء الله عز وجل اذا كان انبياء الله المعصومون بحاجة الى التنبيه الى التحذير من اتباع الهوى وحاشاهم لانهم من المعصومين - [00:30:39](#)

كيف بنا نحن والله المستعان ولهذا آآ يعني جاءت النصوص الكثيرة في التحذير من الهوى والبعد عنه. قال تعالى وما يتبع اكثرهم الا ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ان الله عليم بما يفعلون. وسبق ان نشرنا فيما تقدم في اول الحديث عن - [00:30:58](#)

الانحراف ان الانحراف انما هو ناتج لاحد امرين او للامرين مجتمعين اما لفساد في العلم وهو الجهل واتباع الظن وعدم اليقين واما لفساد النية والقصد والارادة وهو اتباع الهوا والعياذ بالله وبعض الناس - [00:31:23](#)

والعياذ بالله جمع بين السوأين بين الجهل وبين سوء القصد نسأل الله العافية والسلامة. ولهذا جاءت النصوص كثيرة في التحذير من اتباع الهوى والحذر منه وهو اكدب الظن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم محذرا - [00:31:49](#)

من هذا الامر قال اياكم والظن فان الظن اكدب الحديث الانسان لا يبني دينه على ظنون وعلى اوهام وعلى يعني توهمات وانما لا يبني دينه ويأخذ دينه ومعتقده الا على - [00:32:10](#)

دليل وبرهان واضح بين لا على الشكوك والاوهام والظنون ولهذا قال الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه فمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواء اهو ولذلك جاءت النصوص الكثيرة جدا في التحذير من الهوى واتباع الهوى في مقابل اتباع الحق واتباع الدليل - [00:32:31](#)

واتباع البرهان البين الواضح الذي لا عوج فيه ولا امتى. ولذلك الواجب على المسلم ان يكون ان يكون احرص ما يكون على مجاهدة هواه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة - [00:33:00](#)

هي المأوى. ومر معنا ايضا في الحديث حينما تكلمنا عن اسباب الانحراف وهو اتباع الهوى في تحذير النبي صلى الله عليه وسلم لنا وخاصة ونحن في اخر الزمان قال اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا يعني اتبع الناس - [00:33:17](#)

اهواءهم وهوى متبعة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاسة نفسك ودعا عنك العامة ودع عنك العامة. فهذا الحديث توجيه نبوي لنا اذا رأينا الشح المتاع والهوى المتبع والناس انما اكثر الناس للاسف - [00:33:35](#)

انما يتبعون اهواءهم فينتقي حتى من الدين ما تهواه نفسه ويدع ما لا تهواه نفسه وهذا هو الضلال المبين نسأل الله العافية والسلامة النصوص كثيرة في هذا المعنى الذي اشرنا اليه فيما تقدم والله المستعان. فلذلك الواجب على الانسان ان يتقي الله عز وجل ان يجتهد في - [00:33:56](#)

مقاومة اعدائه وهم الذين سبق ونشرنا اليهم اتباع اتباع اتباع دعاة السوء هي من اسباب الانحراف وقلنا ان دعاة السوء داخل فيهم الشيطان والعياذ بالله وهو رأس الهوى النفس الامارة - [00:34:23](#)

بالسوء والعياذ بالله كذلك دعاة شياطين الانس الذين حذرنا الله سبحانه وتعالى قال فيهم سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء - [00:34:47](#)

ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتروا ما هم مختلفون. فحذرنا الله سبحانه

وتعالى من هذه المسالك لما فيها من الخطورة الانحراف والضلال - [00:35:06](#)

السلامة من هذا المزلق الخطير وهو اتباع الظن هو الاستجابة لله وللرسول وهو التسليم لامر الله عز وجل. والتسليم لامر رسوله صلى الله عليه وسلم. والتعظيم لامر الله وامر رسوله. والانقياد لذلك - [00:35:25](#)

قبول القبول بالقلب والانقياد بالجوارح ولهذا قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. بهذا نكون قد انتهينا من هذه المحاضرة. آآ الى ان نلتقي مرة اخرى استودعكم الله. الذي لا تضيع ودائعه. السلام عليكم - [00:35:47](#)

ورحمة الله وبركاته تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:36:10](#)